

## تاج العروس من جواهر القاموس

رَثَأَ اللبنَ كَمَنَعَ : حَبَبَهُ على حَامِضٍ فَخَثُرَ وهو الرِّثْيَةُ وبلغ زياداً قولُ المُغيرة بن شُعْبَةَ : لَحَدِيثٌ من عَاقِلٍ أَحَبُّ إِلَيَّ من الشُّهُدِ بِماءِ رَصْفَةٍ . فقال : أَكْذَابٌ هو ؟ فَلَهِوَ أَحَبُّ إِلَيَّ من رِثْيَةٍ فُثِيئَتْ بِسُلَالَةٍ من ماءِ ثَغْبٍ في يومٍ ذي وَدِيقَةٍ تَرْمَضُ فيه الآجالُ . قال أبو منصور : هو أَن تَحْلُبَ حَلِيْباً على حَامِضٍ فيروِبَ وَيَغْلُظُ أو أَن تَصُبَّ حَلِيْباً على لَبَنٍ حَامِضٍ فتَجِدَ حَمَهُ بالمِجْدَحَةِ حتى يَغْلُظَ وسمعتُ أَعْرَابِيّاً من بني مُضَرٍّ يقولُ لَخادمٍ له : ارْثَيْ لِي لُبَيْدَةً أَشْرَبَهَا . قال الجوهريُّ والصاغانِي : ومنه : الرِّثْيَةُ تَفْثَأُ الغَضَبَ أَي تكسِرُهُ وتُذْهِبُهُ . وقال الميدانيُّ : هو اللبن الحامضُ يُخْلَطُ بالحُلُوِّ زعموا أَن رَجُلًا نزل بقوم وكان ساخطاً عليهم وكان جائعاً فسقَوْه الرِّثْيَةَ فسكن غضبُهُ فضُرِبَ مثلاً . ورَثَأَ مهموزٌ لغةٌ في رَثَى المَيْتِ المعتلِ رَثَأَتُ الرُّجُلُ بعد موته رَثَأً : مَدَحَتْهُ . وكذلك رَثَأَتُ المرأةُ زوجها في رَثَاتٍ وهي المَرِثِيَّةُ وقالت امرأةٌ من العرب : رَثَأَتُ زَوْجِي بِأَبْيَاتٍ وهَمَزَتْ أَرَادَتْ رَثِيئَتُهُ . قال الجوهريُّ والصاغانِي نقلاً عن ابن السكِّيتِ وأصله غير مهموزٍ قال الفرِّاءُ : وهذا من المرأة على التوهُّمِ لأنَّها رأَتْهم يقولون رَثَأَتُ اللَّبَنَ فظنَّتْ أَن الرِّثْيَةَ منها . ورَثَأَ يَرِثَأُ رَثَأً : خَلَطَ يقال : هم يَرِثَأُونَ رأْيَهُم أَي يَخْلُطُونَ ورَثَأَ بالعصا رَثَأً شديداً إذا ضَرَبَ بها . ورَثَأَ اللَّبَنَ الرِّثْيَةَ : صَيَّرَهُ رِثْيَةً ورَثَأَ القومَ ورَثَأَ لهم عملَ لهم رِثْيَةً . ورَثَأَ غَضَبَهُ : سَكَنَ ورَثَأَ البعيرُ : أَصَابَتْهُ رِثْيَةٌ كَحَمَزَةٍ اسمٌ لِدَاءٍ يأخُذُهُ في مَنذُكِيهِ فيطَلَعُ منه . والرِّثْيَةُ بالفتح والرِّثْيَةُ بزيادة الهاء كذا في أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ : قِلَّةُ الفِطْنَةِ وضَعْفُ الفُؤَادِ . ورجلٌ مَرِثُوءٌ : ضعيفُ الفُؤَادِ قليلُ الفِطْنَةِ وبه رِثْيَةٌ . قلت : ولعلَّ رِثْيَةَ البعيرِ مأخوذٌ من هنا قال اللحيانيُّ : قيل لأبي الجرِّاح : كيف أَصَبَتْ ؟ قال : أَصَبَتْ مَرِثُوءاً فجعله اللحيانيُّ من الاختلاطِ وإِنَّمَا هو من الضَّعْفِ والحُمُقِ كالرِّثْيَةِ عن ثعلبٍ . والرِّثْيَةُ بالصِّمِّ : الرِّثْيَةُ قِطَاةٌ يقال : كَبِشُ أَرِثَأُ ونعجةٌ رِثْيَةٌ أَي أَرَقَطُ ورقطاً . وارِثَأَ فلانٌ في رأْيِهِ أَي خَلَطَ بالتشديد وكذا ارِثَأَ عليهم أَمْرُهُم وهم يَرِثَأُونَ أَمْرَهُم أَخَذَ من الرِّثْيَةِ وهو اللَّبَنُ المُخْتَلِطُ . قلت : فعلى هذا يكون من باب المجاز . وارِثَأَ الرِّثْيَةَ : شَرِبَهَا . وارِثَأَ

اللابينُ : خثُرَ في بعض اللغات كأرثرأ كذا في نسختنا على وزن أكرم ولم نجدّه في أمّهات اللغة . والتركيب يدلُّ على اختلاطٍ .  
رج أ .

أررأ الأمر : أخرّه وفي حديث توبة بن مالك : وأررأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أي أخرّه والإرجاء : التأخير وأررأت الناقاة : دنا نتاجها يتعدّى يهمز ولا يهمز وكذا أررأت الحامل : إذا دنت أن يخرج ولدها فهي مررأ ومررأ جنة وأررأ الصائد : لم يصب شيئاً يقال : خرجنا إلى الصيّد فأررأنا كأررأينا أي لم يصب شيئاً وتترك الهمز لغة في الكل . قال أبو عمرو : أررأت الناقاة مهموزة وأنشد لذي الرمة يصف بيضةً : .

وبياءء لا تنحاش مندا وأمها ... إذا ما رأتنا زال مندا زويها .  
نتوج ولم تُقْرِفَ لما يمتدني له ... إذا أررأت ماتت وحَيَّ سليلها